

بقلم ماريون هلمس كاتز

عروض المولد النسائية في صنعاء وصناعة "الاسلام الشعبي"

خلقت النساء المسلمات طقوساً خارجة عن النطاق السائد للإسلام ونشاطاته التي عرفت من قبل العلماء المسلمين من الرجال بـ"الاسلام الشعبي". بالرغم من اشكالية تعريف "الاسلام الشعبي" وإستخدامه كفئة تحليلية، من المهم إدراك أن مجموعات مختلفة من المسلمين (من بينهم الغير متعلمين و الفقراء والريفين والنساء) لطالما كان لديهم قدرات متفاوتة للتأكيد على أن طقوسهم الدينية تعد اسلاماً "صحيح". لعبت فكرة "الاسلام الشعبي" دوراً مهماً في تكوين التقاليد الإسلامية في الوقت الذي عمل فيه العلماء على وصم بعض الممارسات كالمولد (احتفالية ذكرى مولد النبي محمد) على أنها تقاليد تنحصر على طبقة غير المتعلمين. في صنعاء المعاصرة باليمن تتخذ منشادات المولد من النساء منحى آخر في التأكيد على القيمة الروحانية للإحتفال بالمولد من خلال تصنيفه ضمن "الاسلام الفلكلوري"، وذلك ضمن سياق تثبيت الهوية الثقافية الوطنية الجديدة.

ترجمة: دينا خليفة حسين